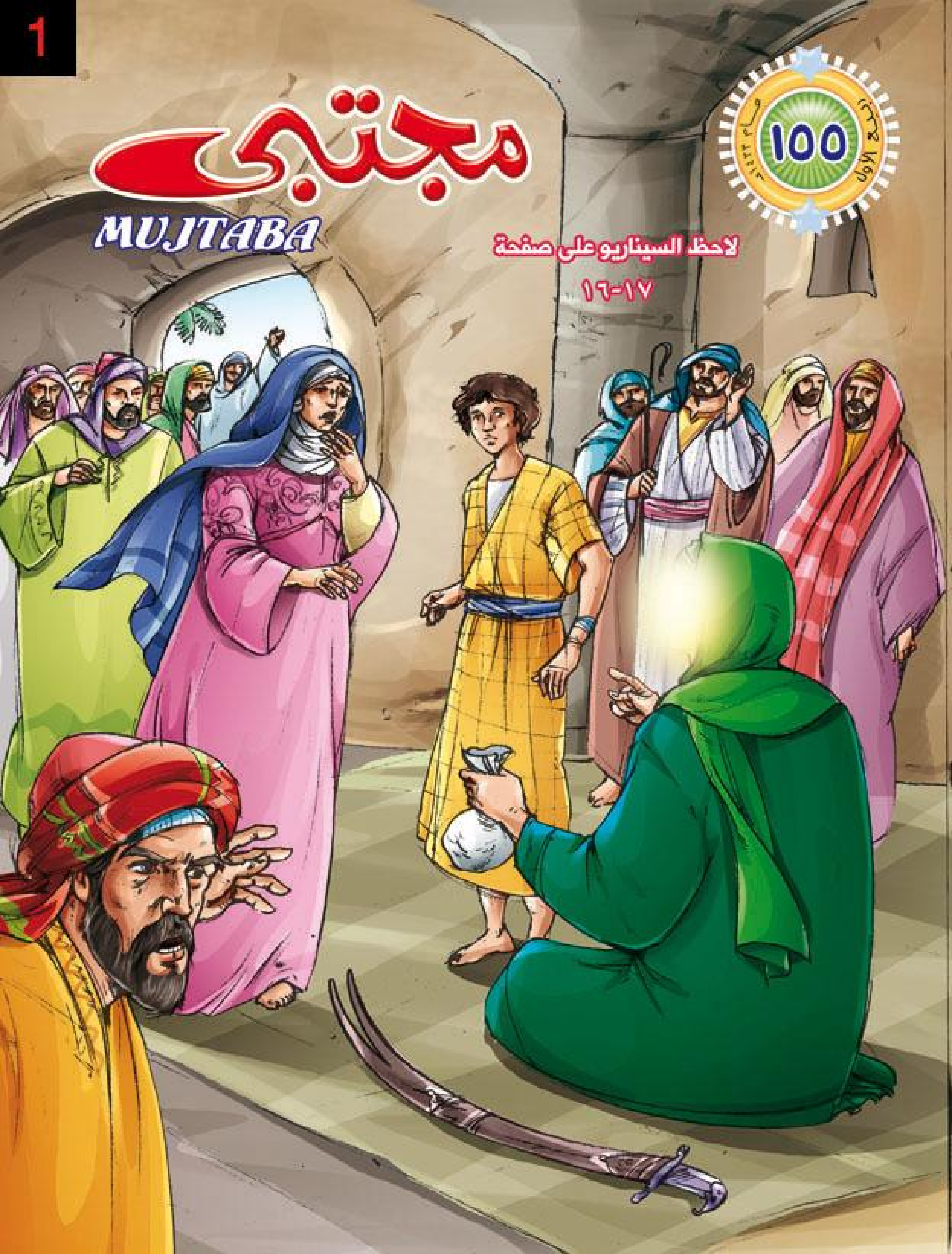

مجتبى
MUJTABA
١٥٥
لاحظ السيناريو على صفحة
١٧-١٦

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

ياس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٦٥١٠٥٢٦

E-mail:info@almamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٢

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

إن الله على كل شيء قدير!!!

قال ابن كثير:

جاء في صحيح مسلم وغيره عن ابن عباس أنه قال:

كنت ألعب مع الغلمان فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله قد جاء، فقلت ما جاء إلا لي، فاختبأت على باب، فجاءني فخطاني خطوة أو خطوتين ثم قال:

إذهب وادع لي معاوية، قال ابن عباس: فذهبت فدعوته له، فقيل: إنه يأكل، فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت: إنه يأكل. فقال: اذهب فادعه لي، فأتيته الثانية، فقيل: إنه يأكل، فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبرته فقال: لا أشبع الله بطنه .

قال ابن عباس: فما شبع بعدها!!!

قال ابن كثير: وقد كان معاوية لا يشبع بعدها، ووافقته هذه الدعوة في أيام إمارته، فكان يأكل في اليوم سبع مرات طعاماً بلحم وكان يقول: والله لا أشبع وإنما أعيى. وقد قال بعض الظرفاء في حقه:

وصاحب لي بطنه كالهاوية   كأن في أمعائه معاوية

ومن الطرافة بمكان أنّ الذين لهم هوى في معاوية عدّوا هذه الدعوة حسنة من حسنات معاوية!!! فياموت زر إنّ الحياة ذميمةٌ.





كلمة العدد

سلام من الله عليكم أعزاءنا أصدقاء مجتبى أينما كنتم في أرض الله الواسعة.

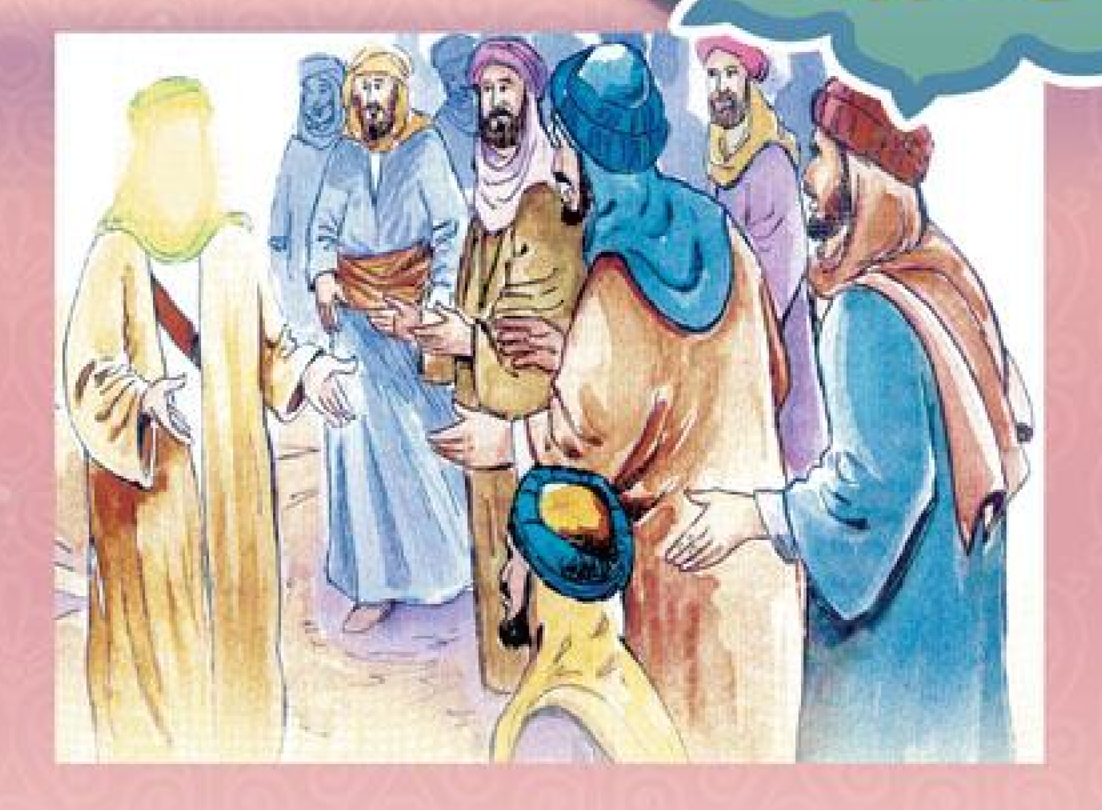
نحييكم أطيب تحية ونبارك لكم عامكم الهجري الجديد ، كما نهنئكم من صميم قلوبنا في شهرنا هذا شهر ربيع الأول بذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله وميلاد إمامنا الصادق عليه السلام في السابع عشر منه.

وإذا كان في الذكرى من موعظة فهي تعطينا درساً وعبرة، هي أنه إذا أخلص الواحد منّا لربّه سبحانه وتعالى وأدّى ما عليه من واجبات شرعية ولجأ إلى ربّه سبحانه في كل صغيرة وكبيرة ، فإنّ الله سبحانه يأخذ بيده إلى طريق الرشاد ويوفقه لرضاه سبحانه.

ونظرة بسيطة إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وما حقق من إنجازات عظيمة وقد بعثه الله في مجتمع جاهل معاند يعبد الحجارة، فتمكن أن يصنع منه أمة هي خير أمة أخرجت للناس، والآن يضرب الإسلام ربوعه في شرق الأرض وغربها، ومازال في الزحف والتوسع في بقاع الأرض لما فيه من الحق والواقعية ، جعلنا الله وإياكم من جنوده الأوفياء يوم ينادي القائم المنتظر عجّل الله فرجه : ((ألا لعنة الله على الظالمين)).



صفحة النبي
صلى الله عليه وآله



قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((أيمّا امرئٍ اشتهى شهوة وآثر على نفسه غُفر له)).

وكان الإيثار من شعار رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولقد قالت بعض زوجاته: ((إنه ما شبع ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا، ولو شئنا لشبعنا، ولكنا كنا نؤثر على أنفسنا)).

وروي ان موسى بن عمران عليه السلام قال:

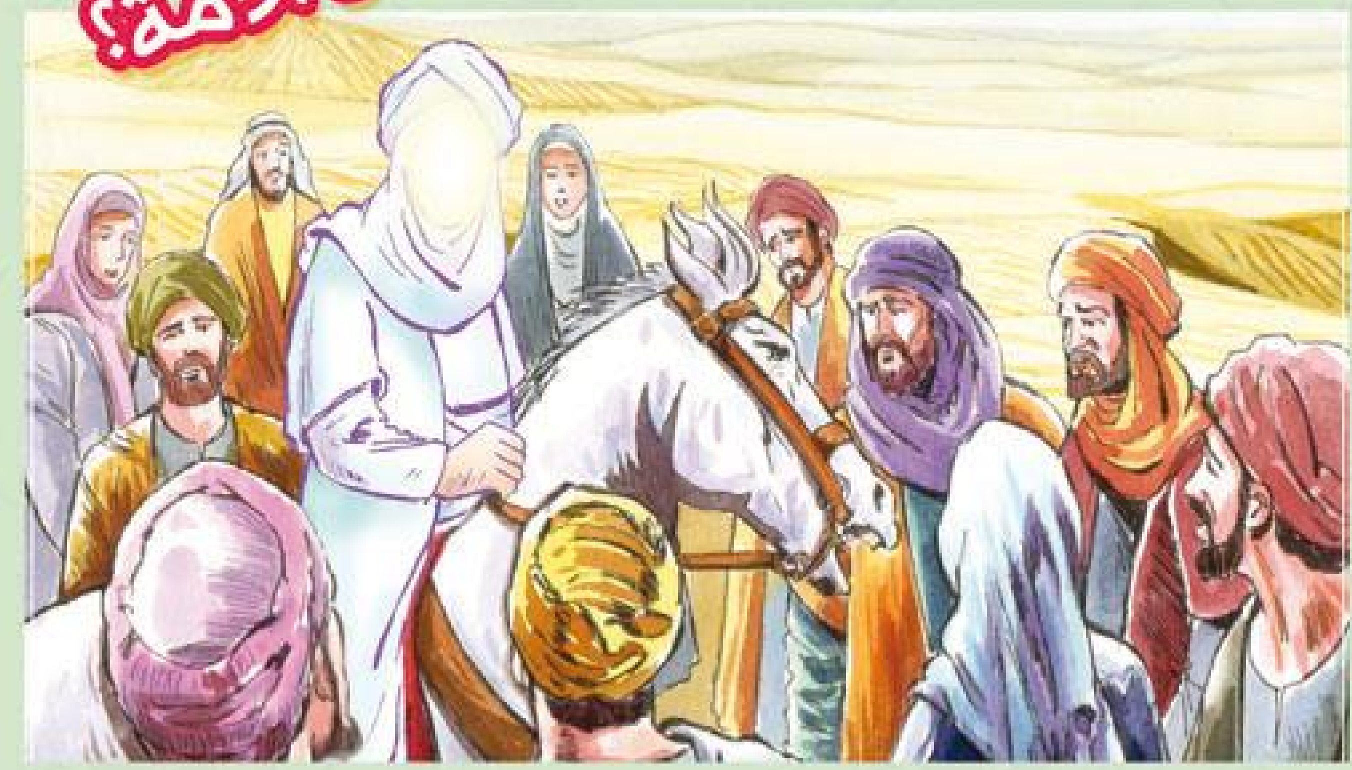
يا رب أرني بعض درجات محمد صلّى الله عليه وآله وأمّته، قال: يا موسى إنك لن تطيق ذلك، لكني أريك منزلة من منازله جليلة عظيمة، فضّلته بها عليك وعلى جميع خلقي، قال الراوي: فكشف عن ملكوت السماوات، فنظر إلى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله، فقال: يا رب بماذا بلغ هذه الكرامة؟

قال تعالى: بخلق اختصصته به من بينهم وهو الإيثار يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمره إلاّ استحييت من محاسبته وبوّأته من جنتي حيث يشاء.

وسئل الإمام الصادق عليه السلام: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المُقلّ، أما سمعت قول الله عزّوجلّ: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة))، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يؤثر غيره في جميع أوقات عمره، ولقد آثر حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله على حياته ليلة المبيت، فباهى الله به الملائكة وأنزل فيه: ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)).

سيرة علي (ع) في رعيته

من هو سامري هذه الأمة؟



لما فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، اجتمع عليه الناس وفيهم الحسن البصري الصوفي، ومعه ألواحه، فكان كلما تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته:

ما تصنع يا حسن؟

فقال: نكتب آثاركم لنحدِّث بها بعدكم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أما إنّ لكل قوم سامرياً، وهذا سامري هذه الأمة، أما إنه لا يقول: لا مساس ولكنه يقول: لا قتال.

ميلاد سيد الكائنات صلى الله عليه وآله

كيف سيكون من اختاره الله تعالى واصطفاه على جميع خلقه من الخلق العالي والأدب الرفيع والحكمة البالغة وجميع خصال الخير والرحمة والحلم والكرم، ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، ولذلك تبارى الشعراء في وصف ذاته فقال أحدهم:

لا تُجل في صفات أحمدٍ طرفا
فهي الصورة التي لن تراها
تلك ذات عزّت على الله قدرا
فاصطفاه لوحيه واصطفاها

واليك عزيزي القارئ نموذجا من خلق النبي العالي وحكمته وبعد نظره في إرشاد الناس إلى الإسلام:

حينما انتهت معركة حنين وعاد جيش المسلمين منها، عاد ومعه غنائم كثيرة لم يسبق للمسلمين أن حصلوا عليها، فقد أسروا من قبيلة هوازن ستة آلاف أسير وغنموا أربعا وعشرين ألفا من الإبل، وأكثر من أربعين ألفا من الأغنام، وحوالي تسعمائة كيلو من الفضة، فوصل الرسول صلى الله عليه وآله بجيشه إلى منطقة الجعرانة وبقي فيها ثلاثة عشر يوما قسّم فيها تلك الغنائم بطريقة خاصة جديرة بالتأمل والدراسة.

وقد شاركت قبيلة (بني سعد) في معركة حنين ضد المسلمين فسُبيت فيها بعض نسائهم وأطفالهم، كما وقعت بعض أموالهم في أيدي المسلمين، وقد ندموا على موقفهم هذا أشدّ الندم، وكانت هذه القبيلة قد نشأ فيها النبيصلى الله عليه وآله ورضع بلبن إحدى نسائها (حليمة السعدية) وترعرع فيها وعرف رجالها أنّ قلب الرسول صلى الله عليه وآله مملوء من الرحمة والمروءة ومعرفة الجميل، فجاء أربعة عشر رجلا من رؤسائهم الذين أسلموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في منطقة الجعرانة فقالوا:

يا رسول الله إنما في الأسرى من كان يكفيك ويرعاك من عماتك وخالاتك وحواضنك اللواتي رضعت من ألبانهن وتربيت في أحضانهن، فكنت خير رضيع وخير فطيم وقد تكاملت فيك صفات الخير، ونحن أهلك وعشيرتك فامنن علينا منّ الله عليك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ((إنّ أحسن الحديث أصدقه، وعندي من ترون من المسلمين ، فأبناؤكم ونساؤكم أحب اليكم أم أموالكم؟ فقالوا: بل ابناؤنا ونساؤنا.



فقال صلى الله عليه وآله: أما مالي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، وأسأل لكم الناس، فإذا صلينا الظهر فقوموا وقولوا: إنا لنستشفع برسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين، وبالمسلمين الى رسول الله فإني سأقول لكم: ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، وسأطلب لكم إلى الناس. وفعلا قاموا بعد الصلاة وقالوا ذلك، فوهب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان له، ولبني عبدالمطلب من الأبناء والنساء من الأسرى.

ثم قام المهاجرون وقالوا: ما كان لنا من الأسرى فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقال الأنصار أيضا: ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله. ولم يتخلف عن ذلك إلا الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فلم يهبا نصيبهما من الأسرى، فقال النبي صلى الله عليه وآله لهما: إن لكما بكل انسان من الأسرى ست فرائض ، أي سوف أعطيه بدل الأسير الواحد ستة من الأسرى من أول ما يفيء الله به علينا.

وبهذه الطريق أطلق بفضل هذا العمل الصالح سراح جميع الأسرى والسبايا من هوازن ردا للجميل للمرضعة التي أرضعته وعشيرتها.

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أخته من الرضاعة (الشيماء) وفرش لها رداءه وقال: إجلسي عليه ورحّب بها ودمعت عيناه وسألها عن أمه وأبيه من الرضاعة ، فأخبرته بموتهما، ثم قال لها:

إن أحببت فأقيمي عندنا محببة مكرمة، وإن أحببت أن ترجعي الى قومك ، فوهب لها جارية وثلاثة عبيد .

فكان لهذا العمل العظيم دوره في إقبال قبيلة هوازن إلى الإسلام من قلوبهم، وكان في تقسيم الغنائم على المسلمين شيء لابد له أن يذكر ليعرف حكمة النبي صلى الله عليه وآله وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله حينما قسّم الأموال والغنائم على المسلمين خصّ من حقه الخاص به، وهو الخمس وزّعه بين أشراف قريش الحديثي عهد بالإسلام، ليتألف قلوبهم ، فأعطى من هذا المال لأبي سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث وسهيل بن عمرو وآخرين ممن كانوا أعداءه بالأمس لكل واحد منهم مائة بعير. ولقد شقّ هذا النوع من الأسلوب في تقسيم الغنائم على بعض المسلمين، وخاصة الأنصار، فنقل سعد بن عبادة شكوى الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اجمع من كان ها هنا من الأنصار في هذه الحظيرة.

فجمعهم فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يا معشر الأنصار، ما مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضلالا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى الله ورسوله أمَنُّ وأفضل.

فقال صلى الله عليه وآله: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ قالوا: وماذا نجيبك يا رسول الله، ولك المنُّ والفضل. فقال صلى الله عليه وآله: أما والله لو شئتم قلتم فصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك.

وجدتم يا معشر الانصار في شيء من الدنيا تألفت به قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وآله إلى رحالكم؟ والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، ثم ترحّم على الأنصار وعلى ابنائهم وعلى أبناء أبنائهم فقال: اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، وكان لكلمات النبي صلى الله عليه وآله اثرٌ قوي من العواطف أثارت مشاعرهم، فبكوا لسماعها بكاءً شديدا، وقالوا: رضينا يا رسول الله حظا وقسما.



يهدي الله لنوره من يشاء



قال (وارتون كرباسي): كنت رجلاً فرنسياً ولدت في قرية: (فونتنبلو) الفرنسية التي تبعد عن باريس خمسين كيلومتراً في سنة ١٩٣٩ م وأكملت دراستي في دار المعلمين فيها.

وفي عام ١٩٥١ م توجهت إلى انجلترا وقضيت فيها أربعة أعوام وبضعة أشهر في دراستي العالية هندسة الراديو (الكهرباء) وبعد حصولي على الشهادة العلمية عدت إلى باريس.

وفي عام ١٩٥٦ م وقعت عقداً بيني وبين إحدى شركات الطيران لمدة سنة في مطار مهراباد الدولي في طهران في الشعبة الفنية وبعد انقضاء تلك السنة رجحت البقاء في ايران عن العودة إلى فرنسا فاشتغلت في المعاهد التجارية بعنوان مترجم.

وكانت الليالي التي أقضيها بدون عمل فرصة أغتنمتها للمطالعة والتعرف على الإسلام، فقرأت القرآن مرات عديدة، ولكني اصبت مدة إقامتي في إيران بمرض السينوزيت (داء الشقيقة) وكان هذا المرض شديداً جداً عليَّ، فكانت الآلام تنتابني ليلاً ونهاراً، وراجعت أطباء كثيرين أشاروا علي بضرورة العمل الجراحي، لكن نفسي لم تطاوعني في التسليم لهم.

وصادف في تلك الأيام شهر المحرم (شهر الإمام الحسين عليه السلام) وكان في جواري دار واسعة تقام فيها التعزية للإمام الحسين عليه السلام، وكان الخطيب يذكر مصائب عاشوراء وما مر به الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته



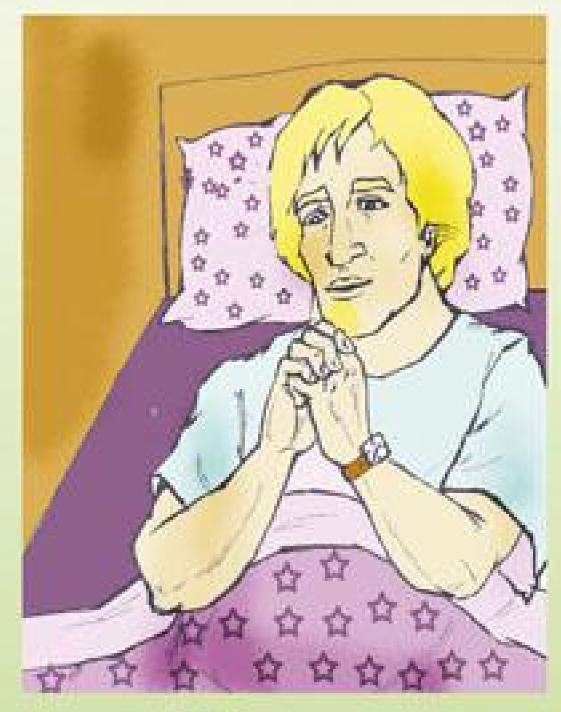


وفي اليوم التالي نهضت من فراشي ورأيت عجباً، إن المعجزة قد وقعت وذلك كأني لم أصب بذلك المرض أصلاً فلا آلام ولا أوجاع ولا قلق، وكانت تلك الأعضاء من جسمي عادية تماماً.

وكانت مطالعاتي السابقة عن الإسلام وهذه الكرامة العجيبة التي شاهدتها بنفسي قد أثرت أثرها العميق في نفسي ، فصممت على اعتناق الإسلام، فذهبت إلى مدينة قم المقدسة وحضرت عند أحد مراجع الدين فاسلمت على يديه ونطقت بالشهادتين واعتنقت مذهب أهل البيت عليهم السلام وصار اسمي بعد ذلك: ((حسين إثنا عشري)) وقد ذكرت ذلك مجلة نور دانش العدد ١ سنة ١٩٦٠ م في طهران.

وأصحابه من المآسي، فرغبت بالحضور إلى ذلك المجلس لما يلقى فيه من وعظ وإرشاد ومصائب للإمام عليه السلام، فاعتدت الجلوس وراء الشباك لأستمع إلى تلك المصائب والمواعظ.

واتفق لي ذات ليلة أن قدّم لي أحد خدمة المأتم طبق شاي وقال لي: أيها السيد أتشتهي أن تشرب شاي الإمام الحسين عليه السلام، فقبلت منه على اشتياق ورغبة تامة بذلك، وعندما ذاقت شفتاي ذلك الشاي أحسست أن نوراً خاطفاً في فكري ، فناجيت ربي قائلاً: ((إلهي بحرمة الإمام الحسين عليه السلام ومنزلته عندك أرني معجزة خارقة لاستريح من هذا الألم الذي أعاني منه وهو مرض السينوزيت)) .



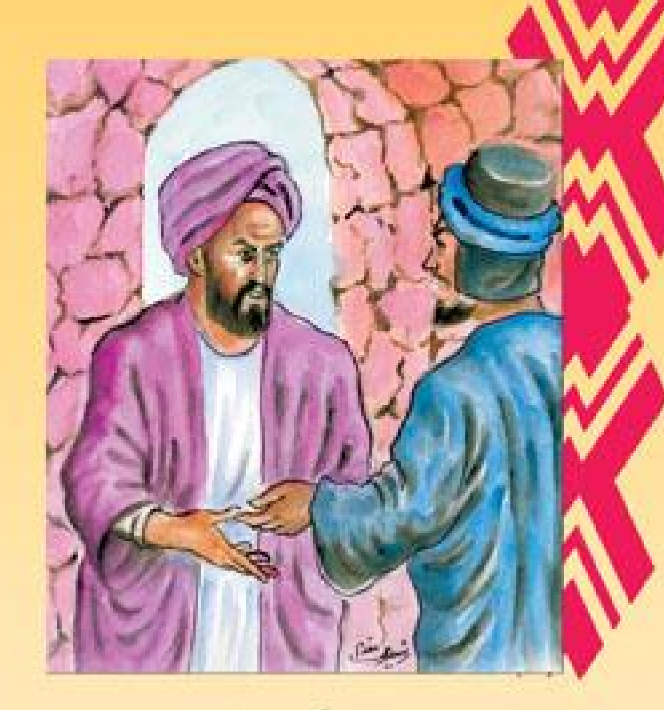
من انحرافاتهم!!!

قال العلامة الحلي (قدسره) في كتابه نهج الحق: شاهدت جماعة من الصوفية في حضرة الإمام الحسين عليه السلام وقد صلّوا صلاة المغرب والعشاء سوى واحد منهم كان جالساً ولم يصلِّ، فسألت بعضهم لماذا لم يصلِّ صاحبهم؟ فقال: وما حاجته إلى الصلاة وقد وصل؟ أيجوز أن يجعل بينه وبين الله حاجباً؟ لأن الصلاة حاجب بين العبد وربّه!!

إقرأ واعجب من هؤلاء! فإن عندهم الآية الكريمة: ((واعبد ربك حتى يأتيك اليقين))، فعندهم اليقين هو العلم والعرفان فإذا وصل إلى ذلك فلا يجب عليه شيء من صلاة وزكاة وصوم وحج وأمر بالمعروف، بينما عند أهل البيت عليهم السلام في تفسير ((حتى يأتيك اليقين))، فاليقين عندهم هو الموت.



مناظرة بين مؤمن وكافر



اجتمع إنسان متديّن وآخر مادي كافر وتناظرا في إثبات الروح، فقال المادي: إن الروح شيء غير محسوس والعاقل لا يعتقد إلاّ بما هو محسوس وبينما هما يتناظران مرّ بهما بدوي، فناداه المادي كي ينتصر به فقال له: بالله عليك هل في وسعك أن تعتقد بشيء لا تحس به؟ فقال البدوي: أنا اعتقد بأن أباك قد تزوج بأمك ثم ولدتك أمك رضيعاً وتلوثت ببولك وغائطك مراراً و.....

مع أني لم أشاهد ذلك بحواسي ولا سمعته من الناس فخجل المادي وانقطع عن الجواب.

يقولون ما لا يفعلون



مرّ الإمام زين العابدين عليه السلام بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى، وقف عليه وقال له: أمسك، أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك وبين اللّه عند الموت إذا نزل بك؟ قال: لا.

فقال الإمام عليه السلام: أفتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك إلى الحال التي ترضاها؟

فأطرق ملياً ثم قال: إني أقول ذلك بلا حقيقة.

فقال له الإمام عليه السلام: أفترجو نبياً بعد محمد صلى اللّه عليه وآله يكون لك معه سابقة؟ قال: لا. فقال الإمام عليه السلام: أفترجو داراً غير هذه الدار التي أنت فيها فتردّ إليها فتعمل فيها؟ قال : لا.

فقال الإمام عليه السلام: أفرأيت أحداً به مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه بهذا؟ إنك على حال لا ترضاها، ولا تحدّث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها حقيقة، ولا ترجو نبياً بعد محمد صلى اللّه عليه وآله ولا داراً غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها وأنت تعظ الناس!!!

فلما ذهب الإمام عليه السلام، قال الحسن البصري: من هذا؟ قالوا: الإمام زين العابدين عليه السلام، فقال: أهل بيت علم، فما رؤي بعد ذلك يعظ الناس.

معاوية يخادع الأشتر

أرسل معاوية إلى مالك الأشتر عدة أحمال من العسل، هدية له لعله يهوى معاوية وينقلب إليه فلما وصلت الهدية إلى مالك وكانت عنده بنت عمرها خمس سنين فقال لها: ما تقولين يا بنية في هدية معاوية الذي يريد أن نترك عليا ونروح إليه وكانت ابنته قد أخذت من ذلك العسل شيئا وضعته في فمها، فلما سمعت مقالة أبيها لفظت ذلك العسل من فمها وقالت:

ابالعسل المصفى يا بن هند
نبيعُ إليك إيمانا ودينا
فلا واللهِ ليس يكونُ هذا
ولا نترك أمير المؤمنينا
علي أميرُنا مولى الموالي
وصيُّ محمد المبعوث فينا
الا أبلغ معاوية بن حرب
وقل: إن كنت مأمونا أمينا
اتخدع مالكا والفعلُ منه
مكان القول ليس له قرينا
عليك بأهل شامك ثم مصر
ستوجدهم لأمرك طائعينا
وحسبك من أبي داءً دفينا
يشيب لهوله الرضع الفطينا

فأخبر مالك أمير المؤمنين عليه السلام بما قالته ابنته وقد قدم له أحمال العسل، فأهدى أمير المؤمنين عليه السلام تلك الأحمال إليها جزاءً وعوضاً عن شعرها.





شاهد الزور

جاء احد الشهود في قضية من القضايا إلى حاكم الشامية المعروف بـ ((أمين كمونة))، فوضع الشاهد يده على القرآن ؛ ليحلف بصدق شهادته، وكان الحاكم قد علم أن هذا الشاهد يتقاضى أجراً من صاحب القضية ليشهد له بالزور، ويحلف بالقرآن ولا يبالي، فقال له الحاكم: إرفع يدك عن القرآن واحلف بالعباس عليه



السلام إنّ كلامك صحيح، فقال الشاهد: لا أحلف بالعباس؛ لأني أخاف منه. فقال له الحاكم: أنت تصلّي؟ قال الشاهد: نعم وأصوم. فقال الحاكم: كم هي عدد ركعات صلاة الصبح؟ فالتفت الشاهد يمنة ويسرة ثم قال: أربعة. فقال له الحاكم: أخرج وزجره، وقال: إن شهادتك غير مقبولة. فلما خرج قال له أصحاب القضية: لو قلت له صلاة الصبح ركعتان. فقال: إني قلت له أربعة وزمخ بي وزجرني فلو قلت له اثنان لأمر بي إلى السجن!!!

نباهة الكردي

صعد أحد الأكراد في سيارة تكسي في بغداد، فقال له السائق : أسألك مسألة وأريد جوابها حالاً: أختي بنت أبي وأمي ما تكون منّي؟ فلم يعرف الجواب وقال للسائق: أعد عليّ المسألة، فأعادها وراح يفكر ثم قال: معذرة لا أعرف جوابها!!
فقال السائق: جوابها أختي.
فحفظ المسألة أخونا الكردي ولما رجع إلى بلده سأل بها جماعته فلم يهتدوا إلى حلّها، فقالوا له: ما هو جوابها، قال: هي أخت السائق!!!

لا يحبها لماذا؟

سأل أحد أبناء العامة رجلاً من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام فقال له: أتحب عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال : لا. فقال الأول: ولماذا وهي زوجة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: أترضى أنت عني حينما أقول لك إني أحب زوجتك فما لي ولزوجة النبي ؟ وما هو جوابي للنبي يوم القيامة إن قال لي ويلك أتحب زوجتي؟!!!

ما هو السبب لاختيار الباذنجان؟

توفي لأحد الأشخاص عزيزٌ عليه ، فأقام على روحه الفاتحة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث دعا الحاضرين إلى العشاء وكان الباذنجان هو النوع الظاهر على المائدة سواء في ما يسمى بـ مرق [[المسمى] مع الرز أو كان ما يدعى بـ [[البوراني]] أو الباذنجان المشوي وغيرها من الأكلات، ولما سئل القائم بالفاتحة عن سر ذلك، فقال: نحن قوم محزونون بفقد عزيزنا وقد لبسنا السواد حزناً عليه ورأينا أن خير ما يناسب حزننا من الطعام هو الباذنجان ؛ لأنه هو الآخر أسود اللون!!!

هات الدنانير فأنا صاحبها!!!

صعد أحد المراجعين إلى طبيب الأسنان فقال له: دكتور إنّ ((رحَايتي) تؤلمني كثيراً وأريد أن تقلعها لي فكم هي أجرة القلع.
قال الدكتور: عشرة آلاف دينار.
فقال المراجع: هذا كثير يا حضرة الدكتور.
فقال الطبيب: لا ليس بكثير؛ لأن أجور البنج ثمانية آلاف وأجور القلع ألفي دينار فهذا ليس كثيراً. فقال المراجع: تفضل يا دكتور وابدأ بعملك ولا تؤلمني.
فضربه الدكتور ثلاثة أبر للبنج ثم قال له : انتظر ربع ساعة ليأخذ البنج مفعوله، ولكن صاحبنا المراجع خرج من العيادة وراح إلى طبيب آخر للأسنان وطلب منه قلع رحايته، فجاء الدكتور بأبرة البنج فقال المراجع: لا داعي للبنج فأنا صبور أتحمل الوجع، فقام الدكتور بقلع رحايته ولكنه استغرب من ذلك؛ لأن المراجع لم يتألم وعند تسديد الأجور طالبه الدكتور بالأجرة الكاملة، فدفعها له على مضض، وفي نقابة أطباء الأسنان التقى الدكتور الأول والدكتور الثاني وقال الثاني للأول: إنّ مراجعاً راجعه هذه صفاته وطلب منه أن يقلع رحايته بدون بنج، ولم يتألم أبداً من القلع، فقال الأول: أنا الذي ضربته أبر البنج وغافلني وخرج وجاء إليك فهات الثمانية آلاف دينار!!!





هؤلاء هم صبية النار!!

في كتاب الفتن: عن الزهري بسنده إلى ابن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسمّوه الوليد، فذُكرَ ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: ((سمّيتموه بأسماء فراعنتكم، ليكوننَّ في هذه الأمة رجلٌ يقال له الوليد هو شرٌ على هذه الأمة من فرعون على قومه. قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو، وإلا فالوليد بن عبدالملك.

ومن أعمال الوليد السافلة واستخفافه في الدين قال صاحب سره: رأيت ابن عائشة المغني عنده وقد غناه:

إني رأيت صبيحة النفر
حوراً نفين عزيمة الصبر
مثل الكواكب في مطالعها
بعد العشاء أطفن بالبدر
وخرجت أبغي الأجر محتسباً
فرجعت موفوراً من الوزر

فطرب الوليد حتى كفر وألحد وقال: يا غلام اسقنا بالسماء الرابعة، ثم قال: أحسنت!!! والله يا أميري أعد بحق عبد شمس، فأعاد ثم قال: أعد بحق أمية، فأعاد ثم قال: أعد بحق فلان من آبائه إلى أن وصل إلى نفسه فقال: أعد بحياتي ثم قام إليه فأكبَّ عليه فلم يبق عضو من أعضائه إلا قبّله وجعل ابن عائشة يضم فخذيه حتى قبل عضوه ثم نزع ثيابه فألقاها عليه وبقي مجرداً حتى أتوه بمثلها، وأعطاه ألف دينار وحمله على بغلة وقال: اركبها على بساطي.

لقد جمع الشرّ كلّه في بني أمية

ومن أحوال بني أمية التي تشمئز منها النفوس وتقشعر منها الأبدان قال القرطبي: إنّ بني أمية كانوا يتزوجون نساء آبائهم وكشاهد على ذلك: أن عمرو بن أمية خلف على امرأة أبيه بعد موته فولدت له مسافراً وأبا معيط، وكان لها من أمية الأب أبو العيص وغيره، فكان بنو أمية إخوة مسافر وأبي معيط وأعمامهم.



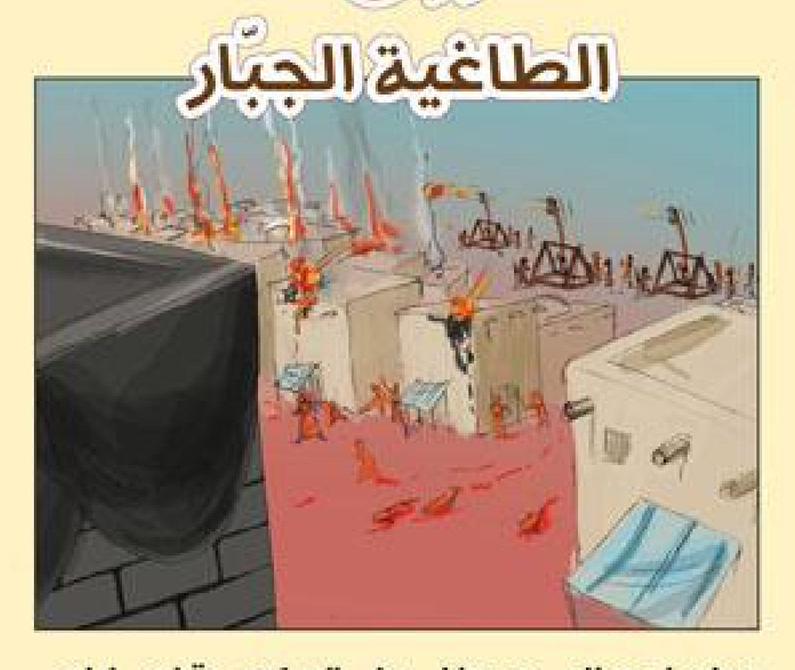
انظر إلى اللؤم والخبث في من شفع فيه الإمام الحسن والإمام حسين عند أبيهما عليه السلام ونجّياه من القتل!!!

جاء في المستدرك للحاكم النيسابوري بسنده إلى عبدالرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد بالمدينة ولد إلا اتي به إلى النبي صلى الله عليه وآله، فادخل عليه مروان بن الحكم فقال صلى الله عليه وآله: هو الوزغ بن الوزغ، الملعون ابن الملعون، قال ابن حجر في تطهير الجنان:

إنّ مروان لما ولي المدينة في زمن معاوية كان يسبّ عليا عليه السلام على المنبر في كل جمعة وكان الإمام الحسن عليه السلام يعلم ذلك ولا يدخل المسجد إلا عند الإقامة فلم يرض بذلك مروان حتى أرسل للإمام الحسن في بيته بالسب البليغ له ولأبيه، ومدرسة أبناء العامة تعتبر أنّ من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه ولو ساعة من نهار فهو من الصحابة فلا يجوز التعدّي عليه أو جرحه، لأنهم عدول، فكيف هي هذه العدالة التي يستحقها مروان وهو الملعون من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله.



انظر إلى هذا الطاغية الجبّار



حينما هلك مروان بن الحكم قام ابنه عبدالملك بالأمر، فكان أول عمل قام به هو مهاجمة مكة بيت الله الحرام بالمنجنيقات بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي ضد عبدالله بن الزبير الذي تحصّن ببيت الله الحرام وقُتل فيه ، ثم راح ذلك الجيش الفاجر في أهل الشام على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله فقتلوا أهلها واستباحوا نساءها، وكان عبدالملك بن مروان في قصر مروان بن الحكم في منطقة (ذي خشب) التي تبعد عن المدينة اثني عشر ميلاً، فلما علم بدخول أهل الشام على المدينة وقتل رجالها سجد عبدالملك بن مروان؛ لأنّ مدينة النبي صلى الله عليه وآله استبيحت وفجر أهل الشام بنسائها بعد أن قتلوا رجالها وقال الطاغية حينها: ((لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه))!!



كيف حلَّ عليٌّ عليه السلام مشكلة الغلام؟

كلمات: علي حسين المياحي		رسوم: نوران

روى صاحب فضائل ابن شاذان بسنده عن جابر الأنصاري عن سلمان الفارسي أنه قال: سمعت غلاماً بالمدينة يشتكي ويقول: يا أحكم الحاكمين، أحكم بيني وبين أمّي.



فقال له عمر بن الخطاب: يا غلام لمَ تدعو على أمك، فقال: إنها حملتني في بطنها تسعة شهور، وأرضعتني حولين كاملين، فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني عن شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت أنها لا تعرفني!!



فقال عمر: يا هذه ما يقول الغلام؟ فقالت: والذي احتجب بالنور فلا عين تراه، وحق محمد وما ولد ما أعرفه ولا أدري من أي الناس هو، وإنه غلام مدع يريد أن يفضحني في عشيرتي وإني جارية من قريش لم أتزوج قط، وإني بخاتم ربي.



فقال عمر: ألك شهود؟ فقالت: نعم هؤلاء إخوتي، فتقدم أربعون رجلاً فشهدوا عند عمر أنّ الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنها جارية من قريش لم تتزوج قط وأنها بخاتم ربها.



فقال عمر: خذوا هذا الغلام إلى السجن حتى نسأل عن الشهود، وإن كانت شهادتهم صحيحة جلدته حدّ المفتري.



فأخذ الشرطة الغلام إلى السجن وفي الطريق لقاهم أمير المؤمنين عليه السلام، فصاح الغلام: يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله إني غلام مظلوم، وأعاد كلامه الذي تكلمه مع عمر، وقد أمر بي الخليفة إلى السجن.
فقال علي عليه السلام: ردّوه إلى عمر.



فلما جاءوا إليه قال لهم: أمرت به إلى السجن فرددتموه إليّ، فقالوا: أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك وسمعناك تقول: لا تعصوا لعليّ أمراً.



وبينما هم كذلك إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: عليّ بأم الغلام.



فأتوا بها فقال للغلام ما تقول: فأعاد الغلام الكلام الذي قاله لعمر، فقال علي عليه السلام لعمر: أتأذن أن أقضي بينهم؟ فقال: سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((أعلمكم علي بن أبي طالب)).



فقال علي عليه السلام للمرأة: يا هذه ألك شهود؟ قالت: نعم هؤلاء إخوتي، فقال عليه السلام لإخوتها: أمري فيكم وفي أختكم جائز؟

قالوا: نعم يا بن عم رسول الله أمرك فينا وفي اختنا جائز.



فقال عليه السلام: أُشهد الله وأُشهد من حضر من المسلمين أني قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر عليّ بالدراهم.

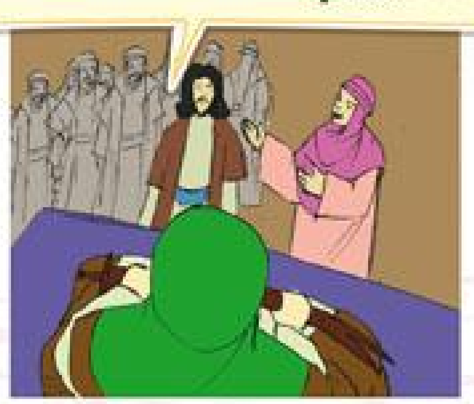


فأتاه قنبر بالدراهم، فصبّها في يد الغلام قائلاً: خذها فصبّها في حجر امرأتك ولا تأتني إلاّ وبك أثر العرس.

فقام الغلام وصبّ الدراهم في حجر المرأة، ثم تلبّبها وقال لها قومي.



فنادت المرأة: النار النار يا بن عم محمد تريد أن تزوّجني من ولدي، هذا ولدي، زوّجني إخوتي هجيناً فولدت منه هذا الغلام، فلما شبّ وترعرع أمروني أن أنتفي منه وأطرده، وهذا والله ولدي وفؤادي يتقلى أسفاً على ولدي



ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت.

فنادى عمر: واعمراه لولا علي لهلك عمر.



هكذا توضع الأخبار في مدح معاوية!!



قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد الاسفرايني محمد بن زياد عن عوف بن مالك الأشجعي قال: بينما أنا راقد في كنيسة يوحنا - وهي يومئذٍ مسجد يصلى فيها - إذ انتبهت من نومي فإذا أنا بأسد يمشي بين يدي فوثبت إلى سلاحي فقال الأسد: مه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: ومن أرسلك؟

قال: الله أرسلني إليك لتبلغ معاوية السلام وتعلمه أنه من أهل الجنة، فقلت له: ومن معاوية؟ قال: معاوية بن أبي سفيان. أقول: لا يلام ابن عساكر على ذكره لهذه المكرمة لمعاوية ، فهو أموي الهوى والنزعة، وله الكثير من هذه الموضوعات في كتابه التي يضحك منها حتى الأطفال!!!

حدِّث العاقل بما لا يليق فإن صدَّق فلا عقل له

ومن أحاديث الفضائل الموضوعة في حق معاوية ما يلي:

عن خارجة بن زيد عن أبيه مرفوعاً إلى النبي صلى اللّه عليه وآله قال: يا أم حبيبة! للّه أشد حباً لمعاوية منكِ، كأني أراه على رفارف الجنة!!!أقول: يحاكون بهذا الحديث الموضوع المعلوم بطلانه الذي كذبه حتى الذهبي بقوله: خبر باطل اتهم بوضعه محمد بن رجاء، وهو كذاب متروك الحديث كما جاء في ميزان الاعتدال - أقول يحاكون به قولِ النبي صلى اللّه عليه وآله حينما كان جالساً مع عمه العباس بن عبدالمطلب وهنا أقبل عليهما عليٌ عليه السلام، فظهرت علامات السرور على وجه النبي صلى اللّه عليه وآله فقال العباس: يا رسول اللّه ما أشدّ حبّك لعلي! فقال صلى اللّه عليه وآله: ((واللّه يا عم للّه أشدُّ حباً له منّي)). فإذا كان اللّه تعالى أشدّ حباً لعلي عليه السلام وأشدّ حباً لمعاوية وهما على طرفي نقيض فكأنك تقول أني أحب موسى وفرعون وجبرائيل وإبليس، تهافت ما بعده تهافت.



قال تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبُلنا﴾



قال أحد كبار العلماء من تلامذة الشيخ الأنصاري (قدسره):

رأيت في المنام شخصاً يشبه الشيطان وعلى كتفه مجموعة حبال!

سألته من أنت؟ قال: أنا الشيطان. فقلت له: وما هذه الحبال؟ قال: أبحث من أجرُه من عُنقه بها.

قلت: وما هذا الحبل المُقطع؟ قال: لقد حاولت بالأمس أن أجرّ به الشيخ الأنصاري، فأخرجته من حجرته إلى منتصف الطريق، لكنه قطعه وعاد إلى البيت.

قال هذا العالم: فلما استيقظت تشرّفت بزيارة الشيخ ونقلت له رؤياي هذه، فقال: نعم كاد الملعون يخدعني لأني كنت محتاجا إلى مبلغ بسيط من المال يعادل درهما، إذ لم يكن لديَ شيء للعيال فقلت في نفسي: أقترض من مال المسلمين الموجود بيدي وأسدُ به حاجتي الآن ثم أعيده فيما بعد.

وفعلاً أخذت منه وأنا متردّد في ذلك، فخرجت من الحجرة إلى الطريق وأنا أفكر في المسألة، وفجأة قرّرت إرجاع المال إلى محله بسرعة.

هذا إن دلّ على شيء ، فإنما يدلّ على ورع الشيخ وشدّة تقواه وجهاده لنفسه وإلا فما قيمة درهم في هذا المعنى، ولكنه يعلم أنه ((وكان الله على كل شيء حسيبا)).



قال تعالى شأنه في سورة البلد: ((ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناه النجدين)).

هي ثمان كلمات ولكن فيها مئات المعجزات والآيات الدالة على عظمة الباري سبحانه وتعالى وذوقه البالغ الروعة والجمال في هذا الإنسان، ويطول بنا الموضوع إن تكلمنا عن العينين ولسان الإنسان ولكنا سنقتصر على الشفتين فيه وما جعل الله تعالى فيهما من آيات الجمال والجاذبية:

فأنت عزيزي القارئ تعلم أن الله جلّ جلاله لا يذكر شيئاً إلاّ وفيه الأهلية الكاملة لذكره، سواء من حيث الإعجاز في خلقه أو من حيث الإعجاب في شكله ومنظره، فالشفتان هاتان الآيتان الواضحتان في وجه الإنسان واللتان يخرج كلام الإنسان من خلال حركاتهما، فهناك فرق عظيم بين شفتي الإنسان وشفتي أي مخلوق آخر غيره، فالشفتان في الإنسان مصدر الجاذبية والجمال والإعجاز في السحر والغريزة لا يمكن الإحاطة بأسرارهما.

فلونهما الأحمر الذي أبدعه الله تعالى فيهما مصدر جذب للرجل تجاه المرأة لا ينتهي، وأنت إذا تأملت هذه الدور التي تكلفت باظهار زينة المرأة وصنعت لها ما صنعت من المساحيق والمكياج والأصباغ لم تجد لوناً أعظم جاذبية وإغراءً للرجل من الشفتين من اللون الأحمر رغم التطور العظيم في صناعة المكياج ولوازمه.

وإذا تأملت تطابق الشفتين مع بعضهما ومكانهما من وجه الإنسان بحيث تؤديان وظيفتهما في الجهاز الهضمي فتناول الطعام أوله بواسطتهما ثم موقعهما في وجه الإنسان فلو تغير موقعهما وصارا في الخد الأيمن أو





الأيسر لانتفت الجاذبية فيهما، بل لحصل العكس في النفور منهما.

وأنت عزيزي القارئ تعلم أن لو ولد إنسان بلا فم لاضطرّ الأطبّاء أن يفتحوا له فتحة لغذائه ، فتأمل كيف سيكون شكله نشازاً؟ ذلك ؛ لأنه لا يملك هاتين الشفتين.

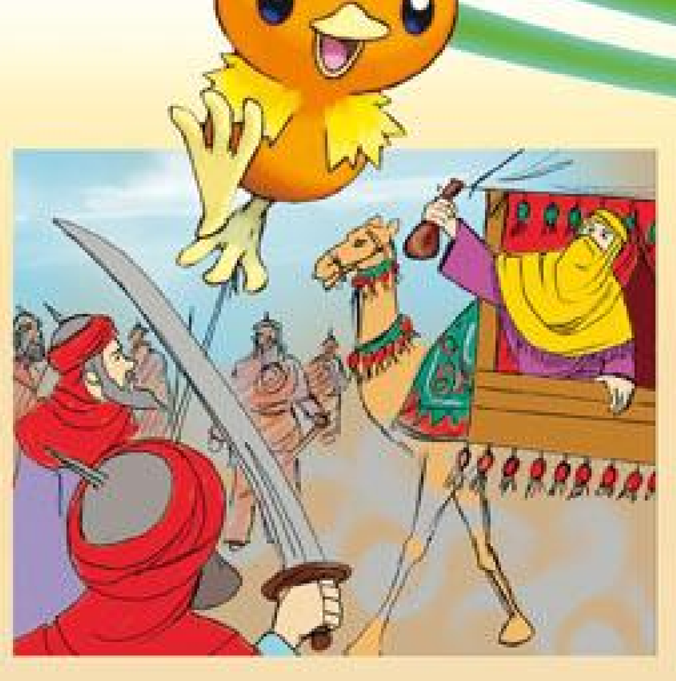
فإذا تكلم الإنسان أو تبسّم يظهر جمال الشفتين واضحاً بين حمرة الشفتين وما وراءهما من اللؤلؤ الأبيض المتمثل في الأسنان، إنه منظر أخّاذ بديع.

وللشفتين وظيفة أخرى أو دور آخر، فالحروف الهجائية منها ما يخرج من داخل الفم، ومنها ما يخرج من أقصى الحلق، ومنها ما يخرج من طرف اللسان، ومنها ما يخرج من الشفتين، كحروف الباء، والفاء، والميم وغيرها فلو انعدمت الشفتان عند إنسان كيف سيكون كلامه في تلك الحروف؟

حقاً إنه كما قال الله تعالى: ((لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم))، هذا وكثير غيره يتعلق بالشفتين، وهما عضوان بسيطان ظاهران في وجه الإنسان، فكيف بالمئات أو الآلاف المؤلفة من آيات الإعجاز والاتقان في أجهزته المختلفة وأعضائه الأخرى.

فما تقول عزيزي القارئ في من يجحد تلك المعجزات والآيات وهو يعيش بخيرها ونِعَمها وفوائدها وبدلاً من شكر خالقها والمنعم بها هو يذهب سادراً في غيِّه إلى الهوى والعصيان والفساد؟!!!





بين حلمه وسماحته عليه السلام وحقد أعدائه

سميت حرب البصرة بحرب الجمل؛ لأن عائشة كانت تركب جملاً وتخطب بصوت عال وتحرّض أنصارها على قتال المسلمين وإمامهم أمير المؤمنين عليه السلام، بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤلف بين المسلمين المهاجرين والأنصار والأوس والخزرج.

وعند ابتداء الحرب صاحت أم المؤمنين: ناولوني كفا من الحصى فضربت به وجوه جيش الإمام عليه السلام وصاحت: شاهت الوجوه تحاكي بذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله حينما حصب المشركين في بدر.

بل وأكثر من ذلك كانت في وسط المعركة تحرّض أنصارها على قتل أمير المؤمنين عليه السلام ، رافعة يدها وفيها بدرة من المال وهي

تقول: من يأخذ منيّ هذه البدرة ويأتيني برأس الأصلع (تقصد رأس أمير المؤمنين عليه السلام) ، ولقد نست أو تناست

أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه: هذا أخي حربه حربي ، وسلمه سلمي، أو قوله يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمَ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

قال الشاعر:

فيا بنت أبي بكر
فلا كان ولا كنتِ
فيوم البصرة الفيحا
على الشر تجملتِ
ويوم الحسن الزاكي
على البغل تبغلتِ
تجملت تبغلت
فلو عشتِ تفيلتِ

وهو نسخة فريدة في عدله وسيرته

روى المدائني قال: إن جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشوا إليه، لما شاهدوا التحاق القرشيين الذين وترهم علي عليه السلام بسيفه في معارك الإسلام إلى معاوية، فقالوا له: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضّل الأشراف من العرب وقريش على الموالي العجم واستمل من تخافه من الناس وفراره إلى معاوية بالهدايا والجوائز، فقال لهم: أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل ذلك ما طلعت الشمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان المال لي لسوّيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم، وفي رواية أخرى: فكيف وإنما المال مال الله؟!!!

المؤمن هشّ بش

كان أمير المؤمنين عليه السلام مضرب المثل في بشر الوجه وطلاقة المحيا، وفي يوم من الأيام قال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة: رحم الله أبا حسن، فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة، فأجابه قيس: نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويبتسم لأصحابه، وأراك تسرُّ حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك، أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبدتين (يعني الأسد) قد مسّه الطوى (يعني الجوع) تلك هيبة التقوى، وليس كما يهابك طغام أهل الشام.

وقد مدح الله تعالى نبيّه الكريم يوم قال له في كتابه الكريم: ((لو كنت فظا غليظ القلب لانفضّوا من حولك)).

وإنه من هوان الدهر أنّ الخليفة الثاني لما طعن وأراد أن يستخلف قال لأمير المؤمنين عليه السلام: لله أبوك لولا دعابة فيك، ولا أدري أكان ذلك عيبا فيه، أم العيب هو أن يكون الإنسان فظا غليظ القلب ينفر الناس منه.

إنه نسخة فريدة في أخلاقه

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعظ قوما في يوم من الأيام فبهرت عظته رجلاً من الخوارج الذين كانوا يكفرونه، فصاح معجبا بكلامه وعظته مع كراهته له وبغضه: ((قاتله الله كافرا ما أفقهه))، فوثب المسلمون وأرادوا قتله، فنهاهم أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: ((إنما هو سبٌ بسبٍ أو عفوٌ عن ذنب)). فلو أن مثل هذا القول يصدر عن مواطن في هذه الأيام تجاه واحد من قادة هذه الدول لعُذّب ذلك المواطن وقتل شر قتلة، هذا إن لم يكن القتل قد سرى لأهله وعشيرته.



المغيرة بن شعبة بلا رتوش

قال حسّان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة:

لو انّ اللؤم يُنسَبُ كان عبداً
قبيح الوجه أعور من ثقيفِ
تركت الدين والإسلام لما
بدت لك غدوةٍ ذات النصيفِ
وراجعت الصبا وذكرت لهواً
من القينات والعمر اللطيف

وماذا أقول في رجلٍ شارك في الهجوم على بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . وخرج من الدنيا مصراً على سب ولعن وشتم عليّ عليه السلام، ومعلوم أنّ علامة المنافق بغض علي عليه السلام.

وقد والى معاوية وتولى له عملاً في الكوفة . فلما تناهى إلى سمعه أنه يريد عزله عنها أفشى في صفوف جلاّسه أنه يريد الاستعفاء من عمله. لكنه عقد صفقةً خبيثةً مع شيطانه فقدم لمعاوية فكرة ولاية العهد لولده الفاسق يزيد. فقال معاوية: ومن لي بذلك؟ فقال له: أنا أكفيك الكوفة وزياد يكفيك البصرة ولا شيء بعد هذين المصرين، فكان في نفاقه عوناً لإبليس وعدواً للإسلام . فأبقاه معاوية على ولاية الكوفة.

وأما سيرته كوالٍ في الكوفة فهي أشهر من أن تذكر. ولم يعرف لواحدٍ من الصحابة من الزنا ما عُرف به المغيرة. وقصته مع أم جميل ابنة الأفقم التي مارس معها الزنا وممارسته مع غيره من الأمراء معروفة مشهورة. ومما قاله الإمام الحسن عليه السلام له في مجلس معاوية: ((وإن حدّ الله في الزنا لثابت عليك. ولقد درأ عمر عنك حقاً الله سائله عنه)).

هذا حديث المغيرة، أما قديمه فلا يشمُ منه الإنسان إلا رائحة الغدر واللؤم، ولنستمع إليه يحدثنا عن نفسه حيث قال:

كنا قوما من العرب متمسكين بديننا، ونحن سدنة اللات، فلو أنّ قومنا أسلموا ما تبعتهم!!!

قال: اجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس فتبعتهم ، فاستشرت عمي عروة بن مسعود فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك احد، فأبيت إلا الخروج، فخرجت معهم وليس معهم من الأحلاف غيري، حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقا حتى حاذيت مجلسه، فنظر إليَ فانكرني وأمر من يسألني من أنا وما أريد. فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه. فأمر بنا أن ننزل في



الكنيسة وأضافنا، ثم دعا بنا فدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك ، فأدناه إليه وأجلسه معه . ثم سأله: أكلُّ القوم من بني مالك؟

قال: نعم إلاّ رجلاً من الأحلاف، وعرّفه بي، فكنت أهون القوم عليه، ثم قدم بنو مالك هداياهم بين يديه فسُرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز، وفضل بعضهم على بعض، أما أنا فقد قصّر معي وأعطاني شيئاً قليلاً لا قيمة له.

وخرجنا من عنده وأقبل بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون، ولم يواسني رجل منهم، ثم خرجوا وحملوا معهم الخمر، وكانوا يشربون وأشرب معهم، ولكن نفسي كانت تأبى عليّ أن ينصرفوا إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ثم يخبرون قومي بهواني عليه وازدرائه بي وتقصيره في حقّي، فنويت لهم شرّ نية، فلما كنا ببيسان تمارضت وعصبت رأسي . فقالوا لي : ما لكَ؟

قلت: صداع في رأسي، فوضعوا شرابهم ودعوني، فقلت: رأسي يؤلمني، ولكني أجلس فأسقيكم فلم ينكروا شيئاً، فجلست أسقيهم فلما دبت الكأس فيهم اشتهوا الشراب . فجعلت أسقيهم صرفاً فيشربون ولا يدرون حتى أهمدتُهم الكأس فناموا ولا يعقلون، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعاً واخذت جميع ما كان معهم.

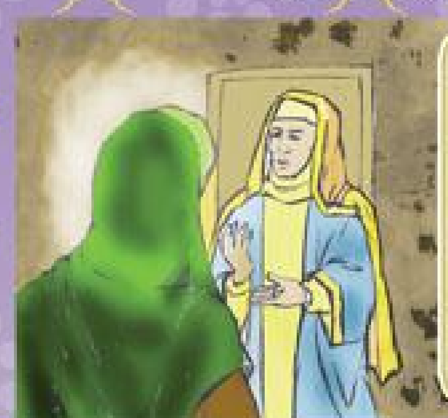
ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله فوجدته جالساً في المسجد مع أصحابه وعليّ ثياب السفر، فسلّمت بسلام الإسلام، فنظر إليّ أبوبكر وكان بي عارفاً . فقال: ابن أخي عروة؟ قلت: نعم جئت أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال أبوبكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل بنو مالك الذين كانوا معك؟ قلت: كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم وجئت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله؛ ليخمّسها أو يرى رأيه فيها، فإنما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم ومُصدِّقٌ بمحمد صلى الله عليه وآله . فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إسلامك فقبلته، ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمّسه ؛ لأن هذا غدر، والغدر لا خير فيه، ثم قلت: يا رسول الله إنما قتلتهم وأنا على دين قومي، ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة.

هذه قصة إسلام المغيرة وله بوائق كما علمت في مقدمة الموضوع قام بها بعد إسلامه!!!

سيناريو

أم عمارة نسيبة المازنية

كلمات، علي حسين المياحي، رسوم، خانم مقدم



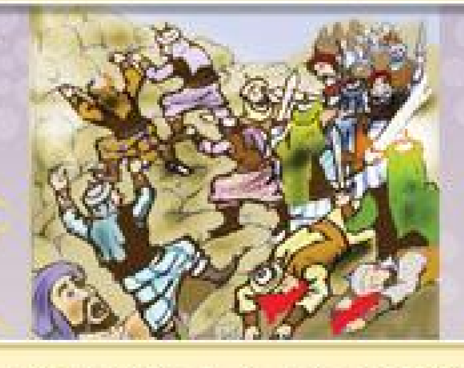
لاريب أن الجهاد الابتدائي مرفوع عن المرأة ساقطٌ عنها في نظر الإسلام، ولهذا عندما أوفدت نساء المدينة امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله نحن نقوم بكل ما يحتاج إليه الرجال في حياتهم، فلمَ حُرمنا من هذه الفضيلة (يعني فضيلة الجهاد).

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حسن التبعّل يعدل ذلك كله ، أي أن قيام المرأة بخدمة زوجها وتربية أبنائها يعدل الجهاد في سبيل الله.

ومع ذلك فقد كانت بعض النساء المؤمنات ذوات التجارب يخرجن مع جيوش المسلمين: لمساعدة الجرحى وتضميدهم وسقي العطاشى وغسل ثياب المقاتلين وغير ذلك، ومن بين هؤلاء النساء أم عمارة التي قالت: خرجت أول النهار إلى معركة أحد ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بين صحابته وقد انتصر المسلمون على المشركين وفروا من ساحة المعركة.

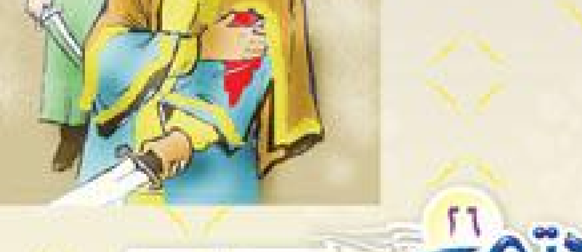


فلما كرَّ خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل قائدا جيوش المشركين وجاءوا إلى المسلمين من الخلف، فأوقعوا بالمسلمين خسارة فادحة، فرَّ المسلمون عن رسول الله وصعدوا إلى الجبل، تقول أم عمارة: انحزت حينها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت أباشر القتال وأذبّ عن النبي صلى الله عليه وآله بالسيف وأرمي بالقوس

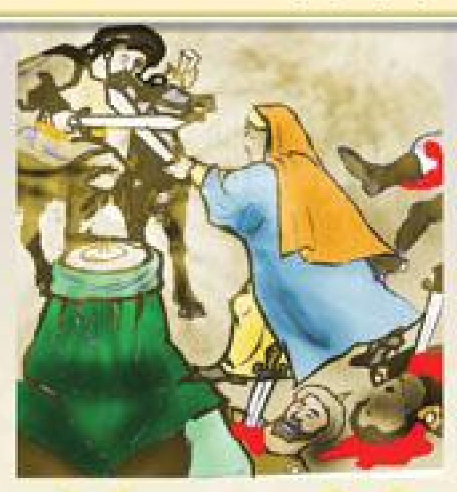


وأصبت بجراح بليغة من بينها جرحٌ على عاتقي بليغ، قالت لها امرأة مسلمة: من أصابك بهذا الجرح؟

قالت أم عمارة: أقبل ابن قميئة الليثي من جيش المشركين وقد فرَّ الناس عن رسول الله، فأخذ يصيح دلّوني على محمد، لا نجوت إن نجا فتقدم له مصعب بن عمير وناس آخرون معه .



فكنت فيهم فضربني ابن قميئة هذه الضربة، وقد ضربته في قبالها ضربات، ولكن عدوَّ الله كان عليه درعان



هذا والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليّ، فنظر إلى الجرح الذي على عاتقي ، فصاح بأحد أولادي: ((أمك أمك اعصب جرحها)) فعاوتني عليه.



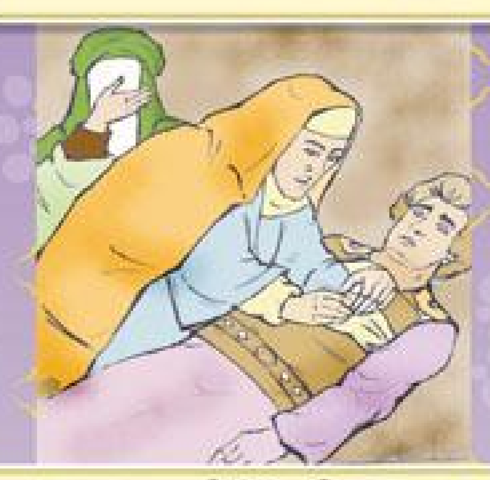
وفي هذه الأثناء أقبل الرجل الذي ضرب ولدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ضارب ابنك ، فحملت عليه كالأسد الغضبان وضربته على ساقه فبرك على الأرض، فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله إعجاباً بشجاعتها وتبسم حتى بدت نواجذه وقال لها: ((استقدت يا أم عمارة الحمد الله الذي ظفرك وأقر عينك من عدوك)).



فقال النبي صلى الله عليه وآله مشيداً بشجاعتها وثباتها على درب الإيمان وسروره بمواقفها ومعرضاً بفرار الفارين من كبار الصحابة فقال: لمقام نسيبة بنت كعب المازنية اليوم خير من فلان وفلان)).



وفي هذه الأثناء رأت أم عمارة ابنها قد جُرح فأقبلت إليه ومعها عصائب قد أعدتها لذلك، فضمدت جرحه والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليها، ثم قالت لولدها: يا بني انهض وضارب القوم، فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله باستقامتها وثباتها وإيمانها . فقال: ((ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة)).



وحينما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون إلى المدينة بعد معركة أحد أراد صلى الله عليه وآله أن يظهر قوة المسلمين وعزيمة إرادتهم رغم الخسارة التي منوا بها، فنادى مناديه أن يخرج المسلمون حتى الجرحى لملاحقة جيش المشركين إلى حمراء الأسد (اسم منطقة) شدت أم عمارة ثيابها وقد كان بها جراح عديدة أعظمها الجرح الذي في عاتقها، فما استطاعت من نزف الدم فمنعها ذلك أن تخرج مع العسكر، فلما رجع رسول الله والمسلمون من حمراء الأسد فما أن وصل إلى بيته حتى أرسل إليها عبدالله بن كعب المازني ليسأل عنها ويتفقد أحوالها، فرجع إليه كعب يخبره بسلامتها.



وطلبت من النبي صلى الله عليه وآله أن يدعو لها أن ترافقه في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله: ((بارك الله عليكم من أهل بيت رحمكم الله، اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة)).



ما قاله المستشرقون في الإسلام ورسوله

صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام

كتب الصديق عبدالله الميالي من النجف الأشرف يقول:

كان المستشرق ـ جورج سارتون ـ المولود عام ١٨٨٤ م والمتوفى عام ١٩٥٦ م بلجيكي الجنسية وقد استقر في الولايات المتحدة وحصل على جنسيتها ويعدّ من أبرز مؤرخي العالم، وقد حمل ست شهادات دكتوراه فخرية وهو إلى ذلك يجيد اللغات الانجليزية والعربية والفرنسية والألمانية واليونانية واللاتينية والأسبانية والإيطالية وملمّ باللغات الصينية والسنسكريتيه واليابانية، ولهذا هو يُعد من المؤرخين الذين يكتبون بدقة وانصاف.

وقد أصدر كتابه الثقافة الغربية في الشرق الأوسط وقد جاء فيه إعجابه الشديد بشخص النبي محمد صلى الله عليه وآله فقال:

كان محمد صلى الله عليه وآله مثل إخوانه الأنبياء السابقين، ولكنه كان أعظم منهم نجاحا بما لا قياس بينه وبينهم، فقد كان ذا عبقرية عظيمة.

فإذا عد بعض المستشرقين أن الإسلام مشتقّ من اليهودية أو المسيحية إلا أن المنصفين الدارسين بتجرد يعتبرون الإسلام ثالث الأديان الإلهية الكبرى النازلة من السماء، ولو لم يكن الإسلام موحى من الله جلّ جلاله لما تمكن من شق طريقه في قلوب الناس في شرق الأرض وغربها في فترة قياسية من عمر الزمن.

إنّ اللغة الوحيدة التي عرفها رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من أجمل اللغات، ومع أنّ الرسول صلى الله عليه وآله أمّي لكنه كان يملك ناصية اللغة بما آتاه الله من بيان، وهب به اللغة العربية مرونة جعلتها قادرة أن تدون الوحي الإلهي أروع تدوين وبدقة متناهية، إذ في آياته متانة وحلاوة وطلاوة، رفع بها القرآن تلك اللغة إلى المقام الأعلى في التعبير عن المقاصد والغايات.

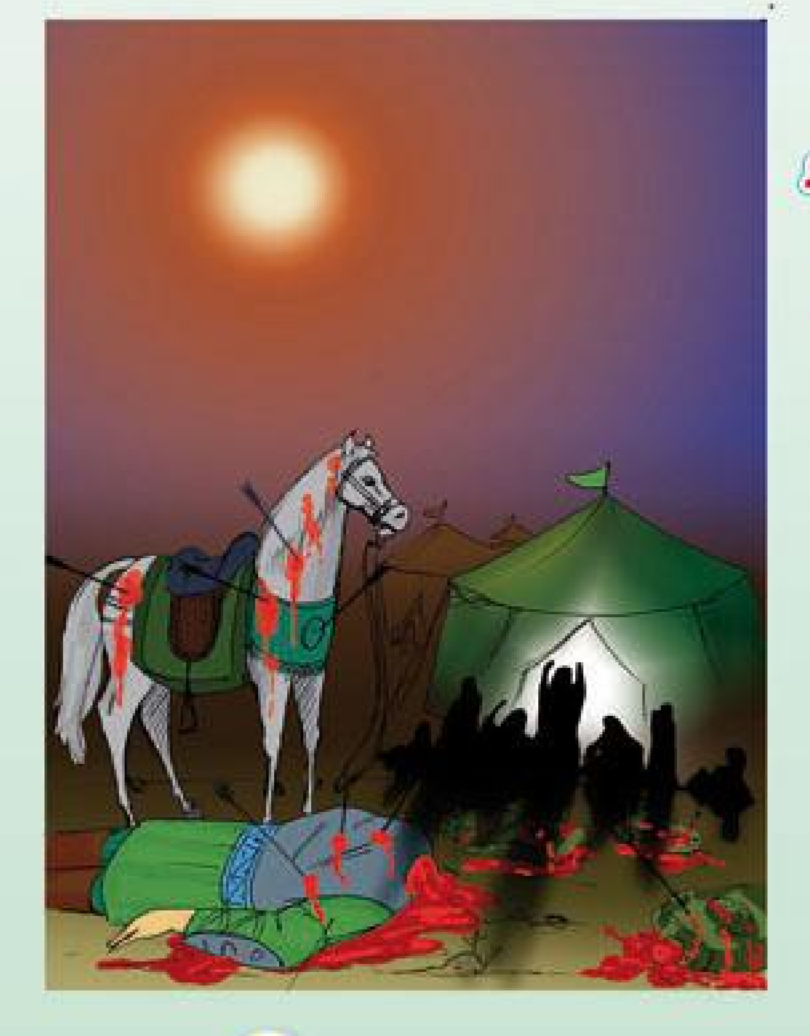
ولقد أدرك الإسلام الحاجة إلى تنظيم شديد يقوّي به ايمان المسلمين ويُطهر قلوبهم، وقد ظهر ذلك في صوم شهر رمضان، وفريضة الحج وأداء الصلاة.

إنّ كثيرا من كنائسنا نحن قد ضعفت إلى درجة أنها صارت تافهة لفقدانها ذلك التنظيم الرائع في أداء الطقوس والفروض، إنّ أتباع هذه الكنائس إذا دفعوا اشتراكاتهم عدّوا من

المؤمنين المرضيّين حقا، وهذا في عرف الكنيسة الأرضية، وليس في عرف الله واقعا، بينما نجد أن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله فيما فرض على المسلمين من طقوس وفروض كانت تلك الفروض شاهدا على صدق دينه ورسالته وعلى عبقريته، ولذلك لا أساس للقياس بين دين الإسلام والأديان التي سبقته ، ذلك أنه لم يتح لنبي لا من قبل ولا من بعد أن ينتصر انتصارا باهرا كانتصار الإسلام.

كاتب مسيحي يروي مأساة كربلاء فأين منه من يدعي الإسلام زوراً وهو منه بريء

جاء في قصة غادة كربلاء للكاتب المسيحي جرجي زيدان مصورا المشهد الدامي بأسلوب أدبي بليغ قال: أرسل الكوفيون رؤوس القتلى إلى ابن زياد، وباتوا تلك الليلة في معسكرهم وقد أقاموا حرسا على خيام الحسين وفيها نساؤه وعياله، وليس فيهم من الذكور إلا ابنه علي الأوسط الملقب بزين العابدين. وأسدل الليل نقابه وانقضت المعركة، وقد قتل الحسين وأهله وأصبحوا جثثا هامدة لا حراك بها، واستكانت عناصر الطبيعة وأشرق القمر وهو في ليلته الحادية عشرة فتكبد السماء قبيل العشاء وأرسل أشعته على كربلاء، وقد كانت في صباح الأمس قاحلة ظامئة، فأمست وقد ارتوت من دماء الابرياء، ولو أدرك ذلك التراب فظاعة ما جرى في ذلك اليوم المهول لفضل الظما على الارتواء، ولو علم القمر بموقع أشعته تلك الليلة لحبسها ليستر ذلك الجرم الفظيع الذي لم يتفق مثله في تاريخ الإنسانية .



عقيدتنا في المعاد

عقيدتنا في المعاد هي: أنّ الدنيا مزرعة الآخرة، ففي الدنيا يكون العمل وفي الآخرة يكون الحساب والجزاء.

والمعاد هو الركن الخامس من أصول الدين، ومفاده: أن الله تعالى يبعث النفوس بعد موتها، فيعيد الحياة إليها يوم القيامة متجسدة بنفس أجسادها ، ليحاسب كل نفس بما عملت، فليس من العدل أن يتساوى المجرم وغير المجرم والمحسن والمسيء، فالدنيا على هذا الأساس هي ليست إلاّ ميداناً للعمل، وإلاّ ممراً إلى الآخرة، والموت فيها جسرٌ نعبر فيه الى الآخرة، حيث تكون الحياة الدائمة في النعيم المقيم أو والعياذ بالله العذاب الأليم.

ومما تعتقده الطائفة الشيعية الاثنا عشرية أن المعاد يكون بجسم الإنسان وروحه ما يسمى بالمعاد الجسماني والروحاني، وذلك لأن الإنسان مركبٌ من جزئين واضحين، فجسم الإنسان المحسوس والذي يشغل حيزاً من الفراغ ويشاهد بالعين الباصرة، وجزء غير منظور بالعين الباصرة وإنما معقول بالبصيرة ويشهد به وجدان الإنسان وضميره، فهذان الجزءان يبعثان كما كانا عليه في الحياة الدنيا يبعثان في الآخرة. أما قول الفلاسفة إن المعاد يكون للروح فقط باعتبار أنها باقية والمادة التي يتكون منها الجسم فانية فلا نؤمن به جملة وتفصيلاً، وهو مخالف لما ورد في القرآن الكريم من الاشارات إلى بعث الجسم والروح معاً .

وقد جاء في القرآن الكريم من البرهان الجلي على المعاد قوله تعالى في سورة الرعد آية ٥:

((وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً وعظاماً أئنّا لفي خلق جديد ~ أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).

فهؤلاء الذين ينكرون المعاد هم الكافرون بربهم، ذلك أن المعاد هو مقتضى الربوبية، فلو أنهم عرفوا ربهم وآمنوا به لآمنوا بالمعاد إذا لابد من يوم تطرح فيه أعمال العباد للحساب والجزاء.



الذنوب وأخطارها

قال تعالى في سورة الشورى: ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار)).

إلهي ما أرحمك وأرأفك بعبادك!!! خلقتهم ورزقتهم ودبّرت أمرهم وعافيتهم وجعلت لهم آباء وأمّهات يعطفون عليهم ويوجهونهم، ثم أرسلت لهم رسولا من عندك ورسالة فيها الحياة والسعادة لهم، وقلت لهم : إن من أطاعها وآمن بها كان من السعداء في النعيم، وإنّ من عصاها وخالفها وانحرف عنها كان من الأشقياء، ومع نعمك الكثيرة التي لا تحصى وأنت العظيم الأعظم الغني عن عبادك القادر الذي إذا أردت شيئا قلت له كن فيكون.

ومع كل هذه النعم والرحمة والرأفة بهم وهم الفقراء إليك المحتاجون لك يخالفوك ويعصوك وينحرفون عن صراطك، ثم تعود عليهم بالعفو والمغفرة من لطفك وكرمك، ثم يخالفون أوامرك ويعصون رسولك، وقد حذّرتهم من الفسوق والعصيان وحببت لهم الإيمان وذكرتهم بالنار التي وقودها الناس والحجارة، ومع هذا فهم ساهون غافلون غارقون بالذنوب يعصونك بألسنتهم وأعينهم وأسماعهم وأيديهم وأرجلهم وبكل جوارحهم التي جعلتها رحمة ونعمة لهم، يبارزونك بالخطايا والذنوب التي إذا استمر عليها العبد حالت بينه وبين رؤية الأشياء كما هي، وكما أنّ المرآة تتسخ بسبب الغبار عليها كذلك تحجب الذنوب ضوء العقل وتمنع من الإدراك والفهم، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((من قارف ذنبا فارقه عقل لا يرجع إليه أبدا)).

وكما أن الطاعة يتقرب بها العبد إلى ربه جالبة له رضاه ، فكذلك المعصية مبعدة له عن ربه جالبة لسخطه، ولذا قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة. إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله.

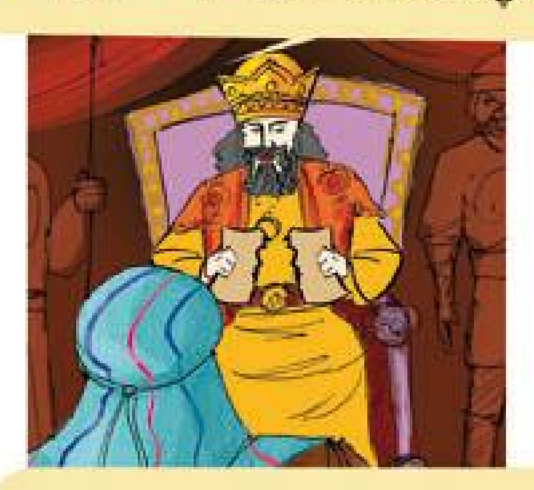
فيا أيها الناس راقبوا الله تعالى فهو معكم أينما كنتم، فإلى أين تفرّون وهو الشاهد عليكم وقد أقسم سبحانه وتعالى أن لا يجوزه ظلم ظالم ، ففروا من ذنوبكم والجأوا إلى ربكم تائبين منيبين لائذين خائفين من سطوته، متوسلين إلى رضاه بالصالح من الأعمال والأقوال: ((يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودُّ لو أن بينها وبينه أمدا)).



إن ربّي قد قتل ربكما!!

كلمات: علي حسين العياضي   رسوم: نوران

أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله رُسُله إلى ملوك ورؤساء العالم، فلما وصل رسول النبي إلى إيران وراح إلى ملكهم (خسروا برويز) فسلمه الرسالة، فلما فتح الرسالة ورأى أن النبي صلى الله عليه وآله كتب إليه: من محمد رسول الله إلى خسرو عظيم فارس، وأن النبي قد بدأ باسمه الشريف قبله غضب ومزق الرسالة



وأمر واليه على اليمن (باذان) بأن يبعث اثنين من فرسانه إلى النبي صلى الله عليه وآله يأمره فيه بالمثول أمام ملك فارس أو يتوب ويرجع إلى دين آبائه وإن أبى قتله الفارسان ويبعثا برأسه إليه. فأرسل باذان فارسين أحدهما فيروز والثاني خرخسره وقد حلقا لحاهما وأطلقا شواربهما فكره رسول الله صلى الله عليه وآله منظرهما، فلما قدما له الرسالة دعاهما إلى الإسلام ثم قال لهما: من أمركما بهذه الأوامر؟ قال: ربنا يعنيان (خسروا برويز) فقال لهما: إن ربي أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي، ثم أخذتهما هيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وجلال محضره، فأخذا يرتجفان



ثم قال لهما: إرجعا اليوم وأتياني غداً، وفي هذه الأثناء أخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الله تعالى قد سلط على خسروا برويز ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى سنة سبع للهجرة فلما حضر الرجلان في اليوم التالي قال لهما النبي صلى الله عليه وآله: إنّ ربي قد قتل ربكما ليلة الثلاثاء في العاشر من جمادى الأولى سبع للهجرة فاستغرب الرجلان من الخبر وقالا: ماذا تقول فإننا سنخبر الملك باذان بذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم أخبراه عني بذلك وقولا له: إن ديني وسلطاني سيصل إليك ويصل إلى منتهى الخف والحافر فإن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك.



ثم أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله لخرخسره حزاماً مطعماً بالذهب والفضة.
فلما وصلا إلى باذان وأخبراه بذلك فقال: والله ما هذا بكلام ملك، وإني أرى أن هذا من الأنبياء، ولننظر فيما أخبركما به. ولم يلبث يسيراً حتى جاءه خبر شيرويه يخبره بأنه قد قتل خسروا برويز غضباً لفارس، لأنه استحل قتل أشرافهم. ثم قال له: وانظر الرجل الذي كان كتب إليك فلا تهجه حتى يأتيك أمري، ولذلك فلما علم باذان صدق خبر الرسول صلى الله عليه وآله أسلم هو وجميع رجال دولته، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بإسلامه وإسلام أعضاء حكومته.

